إيران تؤكد التفاهم مع واشنطن على «مبادئ توجيهية» لاتفاق بعد مباحثات جنيف

جنيف - (أ ف ب): أكدت إيران أنها توصلت مع الولايات المتحدة إلى تفاهم بشأن «مبادئ توجيهية» من شأنها التمهيد لاتفاق، وذلك عقب جولة ثانية من المباحثات أقيمت في سويسرا أمس، توازيا مع تواصل التهديدات العسكرية المتبادلة.

ومع تعزيز الولايات المتحدة منذ أسابيع انتشارها العسكري في المنطقة، خصوصا عبر إرسال حاملة طائرات إلى بعد مئات الكيلومترات من سواحل إيران، حذّر المرشد الإيراني علي خامنئي من أن طهران قادرة على إغراقها.

ويكثّف الرئيس دونالد ترامب الضغط على طهران من أجل التوصل إلى اتفاق، خصوصا بشأن برنامجها النووي، بعدما بدأ منذ أسابيع تهديدها بضربة عسكرية على خلفية حملة القمع الدامية للاحتجاجات التي أسفرت عن مقتل الآلاف.

واستأنف الجانبان أمس المباحثات التي تتوسط فيها عُمان. وبعد جولة أولى في مسقط في السادس من فبراير، عقدت الثانية في مقر إقامة السفير العُماني في جنيف.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للتلفزيون الرسمي: «تمكنا من التوصل إلى اتفاق عام بشأن مجموعة من المبادئ التوجيهية، سنعتمد عليها في المضي قدما والبدء بالعمل على نص اتفاق محتمل». وأضاف «أستطيع أن أقول إنه مقارنة بالجولة السابقة، تم إجراء مناقشات جادة جدا وكانت الأجواء بنّاءة أكثر».

وفي كلمة أدلى بها أمام مؤتمر نزع السلاح المنعقد في المدينة السويسرية، اعتبر عراقجي أن المحادثات أوجدت «نافذة لفرصة جديدة» بين البلدين.

وقال: «لقد فُتحت نافذة لفرصة جديدة، عقدنا بموجبها الجولة الثانية من المفاوضات».

وأضاف: «نأمل أن تؤدي المفاوضات إلى حل مستدام عبر التفاوض يمكن أن يخدم مصالح الأطراف المعنية والمنطقة ككل»، مؤكدا في الآن ذاته أن «إيران لا تزال على أتم الاستعداد للدفاع عن نفسها من أي تهديد أو عمل عدواني».

بدوره، أكد وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد البوسعيدي الذي يتوسط بين الوفدين في المباحثات غير المباشرة، تحقيق «تقدم جيد».

وأفاد في منشور على منصة إكس «اختُتمت المفاوضات غير المباشرة اليوم (الثلاثاء) بين جمهورية إيران الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية في جنيف بتقدم جيد نحو تحديد الأهداف المشتركة والقضايا الفنية ذات الصلة».

وأضاف: «كانت أجواء اجتماعاتنا بنّاءة. بذلنا معا جهودا جادة لوضع عدد من المبادئ التوجيهية لاتفاق نهائي»، لكن «لا يزال أمامنا الكثير من العمل. غادر الطرفان مع خطوات مقبلة واضحة قبل الاجتماع التالي».

ولم يحدد بعد موعد للجولة الثالثة.

ويؤمل من المحادثات أن تؤدي الى تجنّب عمل عسكري أمريكي ضد إيران التي تطالب بدورها برفع العقوبات التي تنهك اقتصادها.

ورأى مراسل فرانس برس الوفدين وهما يغادران بعد ظهر أمس، مقر إقامة السفير العماني حيث جرت المباحثات. وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأنها امتدت زهاء ثلاث ساعات.

وحذّر ترامب قبل المحادثات طهران من عواقب عدم التوصل إلى اتفاق، ولوّح مرارا بإمكان التدخل العسكري، سواء على خلفية حملة إيران الأمنية الدموية ضد المحتجين الشهر الماضي أو على خلفية برنامجها النووي.

وأمرت واشنطن بإرسال حاملتي طائرات إلى المنطقة حيث تتمركز إحداهما وهي «يو إس إس أبراهام لينكولن» التي تحمل نحو 80 طائرة من طراز «إف35- و«إف18-» على بعد حوالي 700 كيلومتر عن السواحل الإيرانية منذ الأحد، بحسب ما أظهرت صور عبر الأقمار الصناعية.

كما أعلن ترامب الجمعة أن حاملة طائرات ثانية هي جيرالد فورد ستبحر «قريبا جدا» إلى الشرق الأوسط.

وفي تعليق على الحشد العسكري الأمريكي، حذّر خامنئي من أن طهران قادرة على إغراق حاملة الطائرات. وقال في خطاب في طهران تزامنت مع بدء جولة المباحثات في جنيف «نسمع من دون توقف» أن الولايات المتحدة «أرسلت سفينة حربية باتجاه إيران». وأضاف أن حاملة الطائرات «سلاح خطير بلا شك، لكن الأخطر هو السلاح القادر على إغراقها»، مشددا على أن ترامب لن يتمكن من القضاء على إيران.

في الأثناء، باشر الحرس الثوري الاثنين مناورات في مضيق هرمز، بحسب ما أورد التلفزيون الرسمي الإيراني.

إيران ستغلق أجزاء من مضيق هرمز خلال مناورة عسكرية

طهران - (أ ف ب): تعتزم إيران إغلاق أجزاء من مضيق هرمز الاستراتيجي كإجراء احترازي خلال مناورات عسكرية للحرس الثوري، على ما أفادت قناة التلفزيون الرسمية الإيرانية. وقال مراسل القناة الذي يغطي الحدث من موقع قريب من المناورات التي بدأت يوم الاثنين: «سيتم إغلاق أجزاء من مضيق هرمز احتراما لمبادئ السلامة والملاحة». وأشار إلى أن الإغلاق الجزئي سيستمر «بضع ساعات». بدأ الحرس الثوري الإسلامي الاثنين سلسلة مناورات عسكرية لم تُحدد مدتها استعدادا «للتهديدات الأمنية والعسكرية المحتملة» في المضيق.

وجاءت هذه التدريبات بعد أن نشرت الولايات المتحدة قوة بحرية كبيرة في الخليج في محاولة للضغط على إيران للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي. وسبق أن هدد سياسيون إيرانيون متشددون مرارا بإغلاق المضيق، لا سيما في مراحل تصاعد التوترات مع الولايات المتحدة، لكنه لم يُغلق قط. يمر عبر المضيق نحو ربع إجمالي النفط المنقول بحرا وخُمس الغاز الطبيعي المسال في العالم، وفق الوكالة الدولية للطاقة. وقال قائد القوات البحرية للحرس الثوري، علي رضا تنغسيري: إن أي إغلاق كامل لمضيق هرمز رهن بما يقرره قادة البلاد.

ماكرون ومودي يحتفيان بالشراكة بينهما خلال لقائهما في مومباي

مومباي - (أ ف ب): أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بالعلاقات المتنامية بين البلدين خلال لقائهما في مومباي أمس الثلاثاء، في ظل حالة عدم اليقين التي أحدثتها سياسات التعرفات الجمركية التي يتبعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال مودي: «الشراكة الهندية الفرنسية لا تعرف حدودا، فهي تمتد من أعماق المحيطات إلى أعلى الجبال... في عالم اليوم المضطرب، تُسهم هذه الشراكة في الاستقرار العالمي». وقال ماكرون: إن «التسارع الملحوظ» في العلاقات مع الهند جاء استجابة «للتغيرات الطارئة على النظام الدولي». وأكد أن البلدين لا يرغبان في «الخضوع لأي شكل من أشكال الهيمنة» أو الانجرار إلى صراع «تديره قلة» من الدول.

وخاطب كل من الزعيمين الآخر في السابق بعبارة «الصديق العزيز» في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي حديثه للصحفيين عقب اللقاء، قال مودي: «سنعزز التعددية من خلال الحوار والدبلوماسية لتعزيز الاستقرار والسلام». وأضاف: «يؤمن البلدان بسيادة القانون وبعالم متعدد الأقطاب». وفي سياق متصل، دعا ماكرون الهند إلى دعم مقترح تعليق الضربات على المدنيين والبنى التحتية في الحرب الروسية الأوكرانية. وقال للصحفيين في مومباي: «يمكننا توحيد جهودنا لتأييد الوقف الفوري والدائم للضربات التي تستهدف المدنيين والمنشآت المدنية».

بدأ ماكرون أمس الثلاثاء زيارته الرابعة للهند منذ توليه منصبه عام 2017، ويتوقع أن يناقش خلال الأيام الثلاثة المقررة للزيارة صفقة محتملة لبيع طائرات مقاتلة بمليارات الدولارات. وسيتوجه إلى نيودلهي لحضور قمة الذكاء الاصطناعي يومي الأربعاء والخميس.

بدء جولة تفاوض جديدة بين موسكو وكييف وواشنطن في جنيف

○ جلسة المفاوضات بين الروس والأوكرانيين والأمريكيين في جنيف أمس. (رويترز)

جنيف - (أ ف ب): بدأ مفاوضون روس وأوكرانيون وأمريكيون أمس جولة جديدة من المفاوضات في جنيف بهدف التوصل إلى حل يُنهي أربع سنوات من الحرب في أوكرانيا، غداة ليلة من القصف واتهام كييف لموسكو بتقويض الجهود الدبلوماسية.

وقالت كييف أمس إن روسيا أطلقت 396 مسيرة و29 صاروخا، وإن القصف استهدف منشآت للطاقة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي: «إنها ضربة محسوبة لتسبب أكبر قدر من الأضرار الممكنة على قطاع الطاقة عندنا»، منددا بما اعتبره «ازدراء روسيا لجهود السلام».

وقال النائب الأول لوزير الطاقة الأوكراني أرتيم نيكراسوف في منشور على الشبكات الاجتماعية إن ثلاثة عمال في قطاع الطاقة قُتلوا في هجوم بطائرة مسيّرة.

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية صباح أمس إنها أسقطت ليلا أكثر من 150 مسيّرة أوكرانية كانت تستهدف مناطق عدة من بينها منطقة البحر الأسود.

وقال ميخائيل رازفوجاييف حاكم سيفاستوبول على ضفاف البحر الأسود، والواقعة في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014 «كانت هذه واحدة من أطول الهجمات في الآونة الأخيرة»، مضيفا أن هذه الغارات أسفرت عن سقوط عدد من الجرحى من بينهم طفل.

وتستند المفاوضات الى خطة أمريكية أُعلنت قبل أشهر، وما زالت قضية تقديم كييف تنازلات تتعلق بمساحات من الأراضي مقابل ضمانات أمنية محور النقاشات.

وتتعثر المفاوضات بشكل خاص حول مصير حوض دونباس الصناعي في الشرق الأوكراني. وتطلب موسكو انسحاب القوات الأوكرانية من منطقة دونيتسك، وهو ما ترفضه كييف.

ويمارس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضغطا للتواصل إلى حل سياسي لهذا النزاع الذي اندلع في فبراير 2022.

وقال ترامب الإثنين للصحفيين: «من الأفضل لأوكرانيا أن تأتي إلى طاولة المفاوضات، وبسرعة».

ودعا ترامب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأسبوع الماضي إلى «التحرك»، مؤكدا أن روسيا ترغب في إبرام اتفاق.

من جهة أخرى، حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف من أن القضايا المتبقية «كبيرة»، وأن لا أحد يمكنه التنبؤ بما ستؤول إليه المفاوضات في جنيف.

وأكد أن بلاده لا ترغب في التوصل إلى هدنة فحسب، بل إلى اتفاق دائم يتضمن «معالجة أصل هذا النزاع».

وكانت روسيا بررت غزوها بأن سعي أوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي يهدد أمنها.

من جهة أخرى، شكك زيلينسكي مرارا في رغبة الكرملين في التوصل إلى حل سياسي.

وشنّت روسيا في الأشهر الأخيرة سلسلة غارات كثيفة دمّرت شبكة الطاقة الأوكرانية في فصل الشتاء القارس.

طارق رحمن يتولى رئاسة الحكومة في بنجلاديش

○ طارق رحمن أثناء أدائه اليمين رئيسا لوزراء بنجلاديش في دكا أمس. (رويترز)

دكا - (أ ف ب): أدى رئيس وزراء بنجلاديش طارق رحمن امس الثلاثاء اليمين الدستورية على رأس أول حكومة منتخبة منذ الانتفاضة التي أطاحت الشيخة حسينة عام 2024 وسط تحديات جسيمة. وسيكون على رأس قائمة أولويات رحمن البالغ 60 عاما تحسين الأمن، ومعالجة الانقسامات في بلد استقطبته سنوات من التنافس المرير، ومعالجة المشاكل الاقتصادية لثاني أكبر مُصدِّر للملابس في العالم. ويتسلم رحمن رئاسة الحكومة الجديدة من حكومة مؤقتة قادت البلاد البالغ عدد سكانها 170 مليون نسمة، مدة 18 شهرا منذ الانتفاضة الدامية.

وقال بعد أن أدى اليمين أمام الرئيس محمد شهاب الدين في مراسم أقيمت أمام مبنى البرلمان وبُثت على التلفزيون الرسمي: «سأضطلع بمهام منصب رئيس الوزراء بأمانة، وفقا للقانون». وحقق رحمن، رئيس الحزب الوطني البنجلاديشي ووريث سلالة سياسة عريقة، فوزا ساحقا في انتخابات 12 فبراير. وأهدى في خطاب ألقاه السبت «هذا النصر الى بنجلاديش، والى الديمقراطية». وأضاف: «هذا النصر لشعب سعى إلى الديمقراطية وضحّى من أجلها».

وقد تعهد إرساء الاستقرار وإنعاش النمو بعد أشهر من الاضطرابات التي زعزعت ثقة المستثمر في هذا البلد. كما دعا جميع الأحزاب إلى «البقاء متكاتفة»، بعد سنوات من التنافس السياسي الحاد. وقال في خطاب القسم: «نحن على وشك أن نبدأ مسيرتنا في ظل اقتصاد ضعيف خلّفه النظام الاستبدادي، ومؤسسات دستورية وقانونية ضعيفة، وتدهور في الوضع الأمني». وبعد أداء رحمن اليمين الدستورية، اصطف وزراؤه بدورهم لأداء اليمين. وكان النواب، الذين أقسموا جميعا على الولاء لبنجلاديش، قد أدوا اليمين أمام رئيس لجنة الانتخابات إيه إم إم ناصر الدين، قبل أن يختار أعضاء الحزب الوطني البنجلاديشي رحمن زعيما لهم.

ويمثل فوز رحمن تحولا ملحوظا لرجل عاد إلى بنجلاديش في ديسمبر الماضي بعد 17 عاما أمضاها في المنفى ببريطانيا، بعيدا من العواصف السياسية في دكا. وفاز ائتلاف الحزب الوطني البنجلاديشي بـ212 مقعدا، مقابل 77 مقعدا للائتلاف بقيادة حزب الجماعة الإسلامية. وطعنت الجماعة الإسلامية، التي فازت بأكثر من ربع مقاعد البرلمان، بنتائج 32 دائرة انتخابية. لكن زعيم الجماعة الإسلامية شفيق الرحمن البالغ 67 عاما، صرّح أيضا بأن حزبه «سيكون بمثابة معارضة يقظة مبدئية وسلمية».

ومُنع حزب رابطة عوامي، بزعامة حسينة، من المشاركة في الانتخابات. وأصدرت حسينة البالغة 78 عاما، والتي حُكم عليها بالإعدام غيابيا لارتكابها جرائم ضد الإنسانية، بيانا من منفاها في الهند، نددت فيه بالانتخابات «غير الشرعية». لكن الهند أشادت بـ«الفوز الحاسم» للحزب الوطني البنجلاديشي، وهو تحول ملحوظ بعد توترات عميقة في العلاقات. واختيرت سبع نساء فقط بالانتخاب المباشر، علما بأن 50 مقعدا إضافيا مخصصة للنساء ستُوزع على الأحزاب وفقا لنسبة الأصوات. وفاز أربعة أعضاء من الأقليات بمقاعد، من بينهم اثنان من الهندوس الذين يشكلون نحو 7% من سكان بنجلاديش ذات الغالبية المسلمة.

وفاة جيسي جاكسون أحد أبرز الناشطين دفاعا عن حقوق السود الأمريكيين

○ عرفات والقس جاكسون برام الله في يوليو 2002 خلال قيام الثاني بمهمة سلام في المنطقة. (أ ف ب)

واشنطن - (أ ف ب): توفي القس جيسي جاكسون، الناشط المخضرم في مجال الحقوق المدنية الأمريكية وأحد أكثر الشخصيات السود تأثيرا في الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء عن 84 عاما، وفق ما أفادت عائلته في بيان. وكان جاكسون وهو قس معمداني، قائدا في حركة الحقوق المدنية منذ ستينيات القرن الماضي، حين شارك في مسيرات مارتن لوثر كينج جونيور وأسهم في جمع التبرعات لقضية حقوق الأمريكيين السود.

وقالت عائلة جاكسون «كان والدنا قائدا خادما، ليس فقط لعائلتنا، بل للمضطهدين والمهمشين والمنسيين في جميع أنحاء العالم». وأضافت «لقد ألهم الملايين بإيمانه الراسخ بالعدالة والمساواة والمحبة، ونطلب منكم تكريم ذكراه بمواصلة النضال من أجل القيم التي عاش من أجلها». ولم تُعلن العائلة عن سبب الوفاة، لكن جاكسون كشف في عام 2017 أنه كان مصابا بالباركنسون، وهو مرض عصبي تنكسي. وبحسب تقارير إعلامية، أُدخل جاكسون المستشفى للمراقبة في نوفمبر الماضي بسبب حالة عصبية تنكسية أخرى.

وبفضل مهاراته الخطابية ونجاح وساطاته في العديد من النزاعات الدولية، وسّع قس الكنيسة المعمدانية المخضرم مساحة حضور الأمريكيين السود على الساحة الوطنية لأكثر من ستة عقود. وكان أبرز شخصية سوداء ترشّحت لرئاسة الولايات المتحدة، بعد محاولتين فاشلتين للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي في ثمانينيات القرن الماضي، إلى أن تولّى باراك أوباما الرئاسة عام 2009. وقد شهد العديد من اللحظات الحاسمة في النضال الطويل من أجل العدالة العرقية في الولايات المتحدة، بما في ذلك مشاركته مع مارتن لوثر كينج في ممفيس عام 1968 عندما اغتيل زعيم الحقوق المدنية.

وُلد جاكسون، واسمه الحقيقي جيسي لويس بيرنز، في الثامن من أكتوبر 1941 في جرينفيل بولاية كارولاينا الجنوبية لأم مراهقة غير متزوجة وملاكم محترف سابق. اتخذ لاحقا كنية زوج أمه تشارلز جاكسون. وقال ذات مرة «لم أولد وفي فمي ملعقة من ذهب، بل وُلدتُ وفي يدي مجرفة». في عام 1960، شارك في أول اعتصام سلمي له في جرينفيل، ثم انضم إلى مسيرات الحقوق المدنية من سالما إلى مونتغمري عام 1965، حيث لفت انتباه مارتن لوثر كينج.

برز جاكسون لاحقا كوسيط ومبعوث في العديد من المحافل الدولية الهامة. وأصبح من أبرز المدافعين عن إنهاء نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وفي التسعينيات شغل منصب المبعوث الرئاسي الخاص لإفريقيا في عهد الرئيس بيل كلينتون. قادته مهمات تحرير السجناء الأمريكيين إلى سوريا والعراق وصربيا. كما أسس عام 1996 ائتلاف رينبو بوش، وهي منظمة غير ربحية مقرها شيكاغو تُعنى بالعدالة الاجتماعية والنشاط السياسي. ولجاكسون زوجة وستة أبناء.